الخصائص السيكومترية لمقياس اللامبالاة الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين

أ.د. مجدي محمد الدسوقي
أستاذ الصحة النفسية
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

مقدمة:

يشير المرض النفسي Psychopathy إلى نمط من السلوك القاسى غير التكيفى يتسم بعدم تأنيب الضمير والذي يعد أمر هام لفهم السلوك المعادى للمجتمع بين الكبار، ويمكن استخدام السمات المرضية النفسية لتحديد مجموعة من الأفراد المعادين للمجتمع الذين لديهم أعراض مرضية حادة ومزمنة ومن الصعب علاجها، ولقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات الطولية أن السلوك المعادى للمجتمع عند الكبار ترجع أصوله إلى مرحلة الطفولة، علاوة على ذلك فإن الأطفال الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك والذين يكونون غير قادرين على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية يميلون إلى أن يكونوا عدوانيين ويكون لديهم تنبؤ ردئ بسير المرض، ويتجاوبون مع العلاج بدرجة أقل وذلك بالمقارنة بالأطفال المعاديين للمجتمع الاجتماعيين، وتم استخدام طريقتان لدراسة المرض النفسي لدى الأطفال والمراهقين هما:

الطريقة الأولى:

تتضمن نوع فرعى لاضطراب المسلك يقوم على الحالة المرضية المشتركة مع النشاط الزائد والاندفاعية ، فالأطفال الذين لديهم السلوك الاندفاعي المتسم بالنشاط الزائد والذين لديهم أيضاً مشكلات تتعلق بالمسلك بالمقارنة بالأطفال الذين لديهم مشكلة واحدة من هذه المشكلات يميلون إلى أن يكونوا فى خطورة من جراء أن يحدث لهم سلوك معادى للمجتمع أكثر حدة واستمراراً ، وتأييداً لهذا الرأى فإن الأفراد الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك ، والذين لديهم أيضاً مشكلات تتعلق بالاندفاعية والنشاط الزائد يظهرون المزيد من السلوك المعادى للمجتمع بشكل أكثر حدة وخطورة وثباتاً بدرجة أكبر من الأفراد الذين لديهم

مشكلات تتعلق بالمسلك فقط (إيساو وآخرون .Essau et al ، ٢٠٠٦) .

الطريقة الثانية:

تتعلق هذه الطريقة بتوسيع تركيب المرض النفسى عند الشباب المتمثل في التركيز على السمات القاسية غير الانفعالية (CU) Callous-Unemotional Traits (تترجم Callous-Unemotional Traits على أنها السمات القاسية غير الانفعالية أو اللامبالاة الانفعالية) التي تعد على درجة كبيرة من الأهمية لعمل تصور ذهني للمرض النفسي عند الكبار ، والتي أثبتت أنها هامة فى التمييز داخل مجموعة الأفراد المعاديين للمجتمع (فنسنت وآخرون .Vincent et al ، ٢٠٠٣) حيث أظهرت النتائج أن السمات القاسية غير الانفعالية تظهر بشكل متسق كبعد متميز عن جوانب أخرى للمرض النفسى (أي الاندفاعية ، والنرجسية) ، ومع ذلك فإن الاندفاعية لا تميز الأطفال الذين لديهم مشكلات حادة ومبكرة فى المسلك ، أو المراهقين الذين لديهم سلوكيات حادة يتعلق بالانحراف والمعاداة للمجتمع (فريك وآخرون .Frick et al ، ٢٠٠٣أ ؛ فريك ومارسى Frick & Marsee ، ٢٠٠٦) .

ونظراً للأهمية الممكنة للسمات القاسية غير الانفعالية بالنسبة لتحديد مجموعة متميزة من الأطفال والمراهقين الذين لديهم مشكلات تتعلق بالمسلك ومشكلات تتعلق بالسلوك المعادى للمجتمع ، فمن المهم أن يكون لدينا مقياس يقدم تقديراً شاملاً وموثوق فيه بالنسبة لهذه السمات ، فعلى سبيل المثال فإن قائمة المرض النفسي المعدلة Psychopathy Checklist Revised (PCL-R) إعداد هارى Hare (١٩٩١) هي إحدى الأدوات التي يتم استخدامها على نطاق واسع لتقدير أو قياس السمات السيكوباتية لدى الكبار ، وتم تعديلها لاستخدامها مع عينات أخرى من الشباب تحت اسم قائمة ملاحظة المرض النفسي نسخة الشباب Psychopathy Checklist Youth Version (PCL-YV) وأجرى هذا التعديل فورث وآخرون .Forth et al (٢٠٠٣) وأظهرت النتائج أن القائمة المعدلة ترتبط مع نسخة الكبار ، والبعد المتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية فى نسخة المراهقين أمكن من خلاله تحديد نمط أكثر حدة وعنف لدى المراهقين المسيئين من المراهقين (فنسنت وآخرون .Vincent et al ، ٢٠٠٣) ، ومع ذلك فإن طريقة تصحيح هذه القائمة تتطلب وجود مُقدر ليستنتج السمات الوجدانية عند الشخص، وقد لا تكون هذه الطريقة هي الأفضل لقياس أو تقدير التجارب الانفعالية الذاتية لدى الشخص، وهذا ما أكده الارتباط المتواضع

بين هذه الطريقة فى التقدير وبين التقارير الذاتية للشخص بخصوص السمات القاسية غير الانفعالية (لى وآخرون .Lee et al ، ٢٠٠٣)، وعلاوة على ذلك هناك فقرات قليلة (العدد = ٤) في قائمة المرض النفسى (نسخة الشباب) يتضمنها البعد الخاص بالسمات القاسية غير الانفعالية ، ونتيجة لذلك فإن غالبية البحوث السابقة التي أجريت على عينات من الأطفال والمراهقين اعتمدت على تقديرات الوالدين والمعلمين أو تقديرات التقارير الذاتية فى مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device (APSD) إعداد فريك وهارى Frick & Hare (٢٠٠١) لتقدير أو قياس السمات القاسية غير الانفعالية ، ومع ذلك فإن هذا المقياس يتضمن مقياساً فرعياً من بين الثلاثة مقاييس التي يتضمنها لقياس السمات القاسية غير الانفعالية وهذا المقياس الفرعى يتضمن ست فقرات فقط يتم تقديرها على مقياس مكون من ثلاث نقاط ، والفقرات القليلة والعدد المحدود لخيارات الإجابة من المحتمل أن يحد من مدى المقياس ، ومن الممكن أن يساهم فى وجود اتساق داخلي متوسط ، وهذا ما تم إيجاده فى كثير من الدراسات ولاسيما الدراسات التي تستخدم صيغة التقارير الذاتية (لونى وآخرون .Loney et al ، ٢٠٠٣ ؛ باردينى وآخرون .Pardini et al ، ٢٠٠٣) .

والسمات القاسية غير الانفعالية (على سبيل المثال نقص المشاركة الوجدانية أو التقمص الوجداني Lack of Empathy، ونقص الشعور بالذنب Lack of Guilt، والافتقار إلى التعبير الانفعالي) تعتبر مستقرة نسبياً عبر مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة، وهذه السمات تحدد مجموعة فرعية مهمة من الشباب المعادى للمجتمع والمنحرف (فريك وآخرون .Frick et al ، ٢٠٠٣أ)، وتحدد السمات القاسية غير الانفعالية أيضاً مجموعة من الشباب المعادى للمجتمع الذين يظهرون سمات توحي بوجود عمليات سببية مختلفة تؤدى إلى سلوكهم المعادى للمجتمع، وعلى وجه التحديد فبالمقارنة بالشباب الآخرين المعادين للمجتمع فإن الشباب الذي لديه السمات القاسية غير الانفعالية من المحتمل بدرجة أكبر أن يظهروا أوجه عجز فى تشغيل المثيرات الانفعالية السلبية Negative Emotional Stimuli ليبينوا المستويات المنخفضة من الكف المخيف Fearful Inhibitions والقلق، كما يظهرون أيضاً حساسية منخفضة لمفاتيح العقاب (فريك وآخرون .Frick et al ، ٢٠٠٣ب ؛ لينام وآخرون .Lynam et al ، ٢٠٠٥؛ بلاير وآخرون .Blair et al ، ٢٠٠٦)

والسمات القاسية غير الانفعالية كما يرى هيربرس وآخرون Herpers et al. (٢٠١٢) تكون مميزة بدرجة عالية لمشكلات سيكولوجية أخرى مثل اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد واضطراب العناد والتحدي وقد تكون مشكلة مشتركة أو شائعة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب السلوك الفوضوي ، وتعد هذه السمات عند الأطفال والمراهقين علامة مميزة للسيكوباتية أو المرض النفسي Psychopathy ؛ حيث يعرض الفرد الكثير من العلامات المميزة للسيكوباتية أو المرض النفسي مثل: التحكم الردئ في الاندفاع، ونقص المشاركة الوجدانية، والسلوك الإجرامي ... إلخ وعلى الرغم من ذلك لا يتم النظر إليها على أنها تمثل السيكوباتية الحقيقية، وإحدى السمات الهامة جداً للسيكوباتية الحقيقية هي وجود السمات القاسية غير الانفعالية التي تشير إلى النقص الكامل للمشاركة الوجدانية والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والأفراد الذين لديهم مثل هذه السمات يميلون إلى استغلال الآخرين بدرجة كبيرة ويستخدمونهم لأغراض أو أهداف خاصة بهم، وعلاوة على ذلك فإنهم يظهرون غياب واضح للانفعال العادي ولاسيما القلق ، وتحديد هذه السمات عند الشباب يُعد أمر هام على نحو خاص بالنسبة للكلينيكيين لأنها تنبئ في أغلب الأحيان بالمرض النفسي عند الكبار.

والشباب الذي لديه مشكلات تتعلق بالمسلك بالإضافة إلى السمات القاسية غير الانفعالية يكون لديهم أوجه عجز في تشغيل علامات الخوف والكرب، ويكونون أقل حساسية للعقاب ويظهرون المزيد من السلوك الجسور الذي يسعى إلى المغامرة أو الإثارة، وللعوامل الوراثية دوراً مهماً في هذا الصدد؛ حيث وجد أن التأثير الوراثي يكون قوياً في حالة اشتراك مشكلات المسلك مع السمات القاسية غير الانفعالية (القابلية للوراثة بنسبة ٠,٨١) ويعتبر التأثير البيئي متواضعاً أو بسيط جدا، وعلى العكس ففي حالة الشباب المعادى للمجتمع الذي لا يوجد لديه السمات القاسية غير الانفعالية يكون التأثير الوراثي متواضعاً (القابلية الوراثية بنسبة ٠,٣٠) ويكون التأثير البيئي أساسياً.

مشكلة البحث:

تُعد السمات القاسية غير الانفعالية من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال والمراهقين والشباب، وتؤثر سلبياً على الأداء الوظيفي اليومي لهؤلاء الأفراد؛ حيث تعوقهم عن اكتساب

المهارات الأساسية اللازمة للتوافق مع البيئة التي يعيشون فيها (وانج وآخرون Wang et al. ، ٢٠١٢) ، وأشارت نتائج عدد كبير من البحوث إلى أن تتبع سير الاضطراب يكون رديئاً ؛ حيث يؤدى إلى حدوث العديد من المشكلات السلوكية التي تنبئ بسلسلة من النتائج الضارة في مرحلة الرشد تشمل الانحراف والسلوك التدميري أو التخريبي، وهذا يعنى أن الكثير من الأفراد المصابين بهذا الاضطراب يتحولون إلى مجرمين عندما يصبحون راشدين (دورن وآخرون Dorn et al. ، ٢٠٠٩ ؛ هيربرس وآخرون Herpers et al. ، ٢٠١٢) ، كما ينبئ هذا الاضطراب أيضاً بسلسلة من النتائج الضارة في مرحلة الرشد تشمل الانحراف، والسلوك الإجرامي، وسوء استخدام المخدرات ، والنتائج الرديئة فيما يتعلق بالعمل والزواج، والعنف الأسرى (ويبستر – ستراتون وريد Webster – Stratton & Reid، ٢٠٠٣؛ بروجو وبيوريل Borrego & Burrell ، ٢٠١٠) ، كما أن هذا الاضطراب أحد الأسباب الشائعة بدرجة كبيرة جداً للتحويل أو الإحالة إلى الأخصائيين النفسيين الكلينيكيين والأطباء النفسيين للأطفال (فيرجسون Fergusson ، ٢٠٠٨) .

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذا الاضطراب إذا لم يعالج جيداً فإنه يتحول عند نقطة معينة إلى سلوك مضاد للمجتمع ، وفي مراجعة بشأن انتشار الاضطراب وجد أن نصف الأطفال الذين يعانون من الاضطراب لديهم حالة مرضية مشتركة تشمل اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorderواضطراب الاكتئاب واضطراب القلق واضطراب الوسواس القهري وصعوبات التعلم (بارنت ولابيلارت Labellarte & Barnett ، ٢٠٠٢ ؛ دوهانى Duhaney ، ٢٠٠٣) .

وهكذا ؛ يتضح تزايد نسبة انتشار الاضطراب بين الأطفال والمراهقين إلى جانب حدوث العديد من الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاضطراب، الأمر الذي لا ينبغي إغفاله أو السكوت عليه؛ لذلك يجب استخدام البرامج الإرشادية والعلاجية في سبيل الحد من أعراض هذا الاضطراب لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون منه، وبالتالي تحسين أدائهم الوظيفي اليومي وتقليل الأنماط السلوكية غير الملائمة الناتجة عن الاضطراب، وهذا ما دفع الباحث إلى إعداد أداة لتقدير هذا الاضطراب وتقنينها لدى الأطفال والمراهقين حتى يسهل التعرف على أو اكتشاف الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس اللامبالاة الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين، وبيان مدى صلاحية هذا المقياس في تقدير الاضطراب وذلك من خلال مؤشرات عديدة منها الصدق التلازمي والتحليل العاملي والصدق الاتفاقى والصدق التعارضي ، وطريقة إعادة الإجراء وطريقة التجزئة النصفية إلى جانب التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أعراض اللامبالاة الانفعالية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته ؛ حيث إنه يسعى لبيان الخصائص السيكومترية لمقياس اللامبالاة الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين، ولاشك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية، فمن الناحية النظرية يرى المشتغلون بالطب النفسي والصحة النفسية أن هذا الاضطراب السلوكي يؤدى إلى نتائج وخيمة على الصحة النفسية للفرد والأسرة تتمثل في الممارسات الوالدية غير الفعالة ، والمراقبة الرديئة والإشراف السيء والتأديب غير المتسق واستخدام العقاب البدني إلى جانب اللامبالاة وعدم الاهتمام وتخريب الممتلكات ، ويؤكد ذلك هارستاد وباربارِيزى Harstad & Barbaresi (٢٠١١) حيث يريان أن هذا الاضطراب يمثل نسبة عالية تتراوح من ٨% : ١٤% بين الأطفال والمراهقين ، وأنه أكثر شيوعاً أو انتشاراً بين الذكور عن الإناث.

ومن الملاحظ أن البحوث العربية لم تتطرق لدراسة اللامبالاة الانفعالية ، يضاف إلى ذلك أنه لا توجد أداة عربية مقننة لتقدير اللامبالاة الانفعالية ، وعلى الرغم من التأثير النفسي والاجتماعي الذي يحدثه هذا الاضطراب على الصحة النفسية للوالدين ، وكذلك المدرسين القائمين بالتدريس لهؤلاء الأفراد إلا أنه لم يأخذ الاهتمام الكافي به من حيث المسببات والمصاحبات والعلاج وخاصة في البيئة العربية، ومن هنا كانت أهمية البحث في اضطراب يؤثر تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية للأفراد في مراحل النمو المختلفة، كما يؤثر أيضاً على الصحة النفسية للأسرة والمجتمع.

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فهي تتمثل في إمداد البيئة العربية بأداة

مقننة لتقدير اللامبالاة الانفعالية لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين ، كما أن هذه الأداة قد تفيد أولياء الأمور، والأخصائيين النفسيين بالمدارس والعيادات النفسية ومراكز الإرشاد النفسي في التعرف على أو اكتشاف وتشخيص الحالات التي تعانى من الاضطراب بهدف تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية لهم وصولاً بهم إلى مستوى مناسب من التوافق والصحة النفسية .

تحديد المصطلحات:

يُقصد باللامبالاة الانفعالية أو السمات القاسية غير الانفعالية Callous Unemotional Traits (CUI) نقص الشعور بالذنب، وغياب الضمير، وعدم المشاركة الوجدانية، والإساءة للآخرين من أجل تحقيق بعض المكاسب، وضعف الاستجابة الانفعالية، والأفراد الذين لديهم نسبة عالية من السمات القاسية غير الانفعالية يُظهرون حساسية منخفضة لدلائل العقاب في المواقع الاجتماعية ، ومستويات عالية من التوتر أو الانعصاب، كما يظهرون أيضاً تفضيلاً للأنشطة الجديدة والمثيرة والخطيرة ويكونون عرضة للملل أو الضجر، ويظهرون سمات منخفضة للقلق بدرجة أعلى مما في حالة الأفراد الذين لديهم نفس المستوى من للمشكلات السلوكية.

الإطار النظري:

تعكس السمات القاسية غير الانفعالية أفكاراً ومشاعراً بينشخصية للشعور بالذنب وتأنيب الضمير والمشاركة الوجدانية وهذه السمات تعتبر أكثر صعوبة فيما يتعلق بملاحظتها من جانب أفراد خارجيين وذلك على عكس معظم السلوك الخارجي الذي يتم تقديره لتنطبق عليه معايير اضطراب المسلك .

وتتمثل البنود الخاصة بالسمات القاسية غير الانفعالية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-V) التي تم تضمينها كمحدد إضافي لتشخيص اضطراب المسلك في :

١- انطباق المعايير الكاملة لتشخيص اضطراب المسلك .

٢- توضيح خاصيتين أو أكثر من الخصائص التالية التي توجد باستمرار خلال الإثنى عشر شهراً الماضية على الأقل وفي أكثر من موقع ، وينبغي على الكلينيكى أن

ينظر إلى المصادر المتعددة للمعلومات لتحديد وجود هذه السمات مثل ما إذا كان الشخص يذكرها في تقرير ذاتي على أنها سمة له، وما إذا كان قد تم ذكرها في تقارير الآخرين (على سبيل المثال الوالدين، وأفراد الأسرة الآخرون، والمعلمون، والأقران والذين قد عرفوا الشخص لفترات زمنية كبيرة) .

٣- نقص تأنيب الضمير أو الشعور بالذنب عند ارتكاب خطأ باستثناء التعبير عن تأنيب الضمير عند القبض عليه أو عند مواجهة العقاب.

٤- النقص الشديد في المشاركة الوجدانية؛ حيث يتجاهل ولا يكترث بمشاعر الآخرين .

٥- عدم الاهتمام بالأداء ؛ حيث لا يظهر اهتمام بشأن الأداء الرديء أو المسبب للمشكلات في المدرسة والعمل أو في أي أنشطة أخرى .

٦- الوجدان الضحل ؛ حيث يعجز الفرد أن يعبر عن المشاعر أو يظهر انفعالات عن الآخرين باستثناء بعض الأساليب التي تبدو سطحية على سبيل المثال : لا تتسق الانفعالات مع الأفعال، ويمكن أن يفتح أو يغلق هذه الانفعالات بسرعة أو عندما يتم استخدامها من أجل تحقيق مكسب أو مصلحة خاصة على سبيل المثال استغلال أو ترهيب الآخرين.

وتتوافر بيانات كثيرة توحي بأن السمات القاسية غير الانفعالية تكون مستقرة إلى حد ما في الفترة من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة المبكرة (فريك وآخرون Frick et al. ، ٢٠٠٣أ ؛ مونز وفريك Munoz & Frick ، ٢٠٠٧) فعلى سبيل المثال توصل فريك وآخرون Frick et al (٢٠٠٣ب) إلى تقدير للثبات أو الاستقرار وصل إلى ٠,٧١ خلال أربع سنوات لتقديرات الوالدين للسمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من الأطفال متوسط أعمارهم الزمنية ١٠,٦ سنة عند التقدير المبدئي ، وهذا المستوى للاستقرار أو الثبات يعتبر أعلى مما هو مذكور بالنسبة لتقديرات الوالدين لجوانب أخرى للتوافق عند الأطفال ، وفيما يتعلق بالأطفال الأصغر سناً وجد دادس وآخرون .Dadds et al (٢٠٠٥) تقديرات معتدلة للثبات خلال سنة بالنسبة للسمات القاسية غير الانفعالية التي ذكرها الوالدان حيث وصل معامل الثبات إلى ٠,٥٥ وذلك لدى عينة مجتمعية لأطفال استراليين ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من ٤ – ٩ سنوات، كما اهتمت بعض الدراسات بمقارنة استقرار هذه

السمات عبر طرق مختلفة للتقدير ، فعلى سبيل المثال ذكر أوبرادوفيك وآخرون Obradovic et al. (٢٠٠٧) وجود معدلات عالية نسبياً للثبات بالنسبة لتقارير الوالدين للسمات القاسية غير الانفعالية ؛ حيث بلغ معامل الثبات أو الاستقرار ٠,٥٠ خلال فترة زمنية امتدت لتسع سنوات، وكان هناك مستويات أكثر انخفاضاً ولكنها كانت دالة إحصائياً بالنسبة لتقديرات المعلمين؛ حيث وصل معامل الثبات إلى ٠,٢٧ وذلك لدى عينة من الأطفال الذين يبلغون من العمر ثمان سنوات عند التقدير المبدئي ، وتوصل مونز وفريك Munoz & Frick (٢٠٠٧) إلى أن ثبات التقديرات الذاتية للوالدين والشباب للسمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من المراهقين الصغار الذين يبلغون من العمر ١٣,٤ عاماً وصل إلى ٠,٧١ ، ومعامل ثبات متوسط ولكنه دال إحصائياً بالنسبة للتقديرات المذكورة في التقارير الذاتية حيث وصل معامل الثبات إلى ٠,٤٨ .

وتوصل عدد كبير من الباحثين إلى أن هذه السمات مستقرة أو ثابتة إلى حد ما من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد (بلونجين وآخرون Blonigen et al. ، ٢٠٠٦ ؛ لونى وآخرون Loney et al. ، ٢٠٠٧ ؛ فورسمان وآخرون Forsman et al. ، ٢٠٠٨) فعلى سبيل المثال ذكر فورسمان وآخرون Forsman et al. (٢٠٠٨) أن السمات القاسية غير الانفعالية كانت مستقرة نسبياً لدى الأولاد (معامل الثبات = ٠,٤٣) والبنات (معامل الثبات = ٠,٥٤) في الفترة العمرية من ١٦ – ١٩ سنة ، وذكر بلونجين وآخرون Blonigen et al. (٢٠٠٦) أن هذه السمات كانت ثابتة نسبياً من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة الرشد المبكر أي في الفترة الزمنية من ١٧ عاماً إلى ٢٤ عاماً؛ حيث وصل معامل الثبات أو الاستقرار إلى ٠,٦٠ ، علاوة على ذلك ذكر لونى وآخرون Loney et al. (٢٠٠٧) أن التقارير الذاتية المتعلقة بالسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من ١٦ – ١٨ عاماً كانت مستقرة؛ حيث وصل معامل الثبات إلى ٠,٤٠ خلال فترة متابعة استمرت لمدة ست سنوات.

كما تناولت دراسة بوركى وآخرون Burke et al. (٢٠٠٧) ، ودراسة لينام وآخرون Lynam et al. (٢٠٠٧) الثبات الطويل الأمد للسمات القاسية غير الانفعالية من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد وتوصلا إلى أن السمات القاسية غير الانفعالية في مرحلة الطفولة ارتبطت ارتباطاً دالاً بمقاييس السمات السيكوباتية في مرحلة الرشد وذلك على الرغم

من التحكم في مشكلات المسلك ، وعوامل الخطورة بالنسبة للسلوك المعادى للمجتمع ، والأهم من ذلك أن لينام وآخرون .Lynam et al (٢٠٠٧) أوضحوا أن الارتباط خلال الفترة الزمنية من عمر ١٣ سنة إلى عمر ٢٤ سنة أي خلال إحدى عشر عاماً بين السمات القاسية غير الانفعالية والحالة المرضية النفسية وصل إلى ٠,٣١ ، وتوحي نتائج هذه الدراسات أن ثبات السمات القاسية غير الانفعالية يعتبر مشابهاً لما تم إيجاده تماماً بالنسبة لسمات الشخصية لدى أفراد هذه المرحلة العمرية (روبرتس وديل فيكشيو Roberts & DeLVecchio ، ٢٠٠٠) ، ومع ذلك فإن هذه النتائج توحي بشكل واضح أن السمات القاسية غير الانفعالية لا تتغير ، ولتوضح ذلك ذكر لينام وآخرون .Lynam et al (٢٠٠٧) أن الأطفال ذوى المستويات المرتفعة للسمات القاسية غير الانفعالية أظهروا أيضاً مستويات مرتفعة على مقياس الحالة المرضية النفسية بعد مرور أحد عشر عاماً ، ومع ذلك كان هناك نسبة تصل إلى ٢١% فقط من الأطفال ذوى المستويات المرتفعة للسمات القاسية غير الانفعالية أحرزوا درجات مرتفعة على مقياس الحالة المرضية النفسية في عمر ١٤ عاماً ومن ثم فإن السمات القاسية غير الانفعالية في مرحلة الطفولة كانت عامل خطورة بشكل واضح لإظهار مستويات عالية لسمات سيكوباثية (نفس مرضية) في مرحلة الرشد ، وعلى الرغم من ذلك وجد أن عدد كبير من الأولاد أو الأطفال أظهروا انخفاضاً في السمات القاسية غير الانفعالية عبر الوقت.

دراسات سابقة :

فيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات التي تتعلق بموضوع البحث الحالي ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

قام إيساو وآخرون .Essau et al (٢٠٠٦) بدراسة موضوعها السمات القاسية غير الانفعالية لعينة مجتمعية من المراهقين ، وذلك بهدف فحص التركيب العاملي وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في هذه السمات لمقياس جديد للسمات القاسية غير الانفعالية الموجودة في التقارير الذاتية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ١٤٤٣ مراهقاً (٧٧٤ من الذكور ، ٦٦٩ من الإناث) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٣ – ١٨ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٥,٢٩ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٥٥ بالنسبة للذكور ، ومتوسط عمري قدره ١٥,٨٨ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٥٨ بالنسبة للإناث ، وتم اختيار أفراد

هذه العينة من بين تلاميذ المدارس الحضرية والريفية المسجلين فى الصفوف من الأول الابتدائي حتى الأول الإعدادي ، ومن الأول الإعدادي حتى الأول الثانوي ممن ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتباينة ، وأجرى الباحثون على أفراد هذه العينة عدة أدوات تضمنت مقياس التقرير الذاتي للشباب Youth Self-Report (YSR) ، ومقياس الأداء الوظيفي الاجتماعي والتكيفي للطفل والمراهق Child and Adolescent Social and Adaptive Functioning Scale (CASAFS) ، والمقياس الفرعي للسلوك المعادى للمجتمع لتقدير الجوانب الاجتماعية والصحية Antisocial Behavior Subscale of the Social and Health Assessment (SAHA) ، وقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits (ICU) ، وأظهرت التحليلات العاملية أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية تتضمن ثلاثة أبعاد للسلوك هي القسوة ، وعدم الاهتمام ، وعدم الانفعال ، وهذا النموذج الثلاثي للتحليل العاملي كان له تطابق كافٍ بالنسبة للذكور والإناث مما يؤكد تكافؤ التركيب العاملي بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث ، كما أوضحت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لصالح الذكور ، ووجود فرق بين متوسط درجات الأفراد الأصغر سناً ، ومتوسط درجات الأفراد الأكبر سناً على قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لصالح الأفراد الأصغر سناً وتعنى هذه النتيجة أن السمات القاسية غير الانفعالية تكون شائعة لدى الأفراد الأصغر سناً وتبدأ فى الانخفاض في مرحلة المراهقة ، كذلك أوضحت النتائج أن المستويات المرتفعة من السمات القاسية غير الانفعالية ارتبطت بأوجه الضعف الاجتماعي النفسي والسلوك العدواني المعادى للمجتمع.

وقام روز وآخرون .Roose et al (٢٠١٠) بدراسة موضوعها تقدير المعالم الوجدانية للمرض النفسي في مرحلة المراهقة : مزيد من الصدق لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، وذلك بهدف البحث في موضوع صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٤٥٥ من المراهقين والكبار (بواقع ٢٥٥ ذكراً ، ٢٠٠ أنثى) بمتوسط عمري قدره ١٦,٦٧ عاماً وانحراف معياري قدره ١,٣٤ ، وأجروا على أفراد هذه العينة عدة أدوات تضمنت قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous Unemotional traits (ICU) ، ومقياس التقرير الذاتي

للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) ، ومقاييس نظام الكف السلوكي Behavioral Inhibition System (BIS) ، ونظام التحفيز السلوكي Behavioral Activation System (BAS) ، واستخدمت هذه المقاييس لقياس الفروق الفردية في التفاعل لنظام الكف السلوكي ونظام التحفيز السلوكي ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Inventory (BFI) وتقيس خمسة عوامل هي : المقبولية Agreeableness والضمير الحي Conscientiousness والانبساطية Extraversion ، والعصابية Neuroticism ، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience ، وأظهرت النتائج ارتباط أبعاد قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إيجابياً بكل من السمات السيكوباتية ، ونظام الكف السلوكي ، وسلبياً بكل أبعاد قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية مما يؤكد الصدق التطابقى للقائمة ، كذلك أوضحت النتائج ارتباط أبعاد القائمة إيجابياً بالسلوك المضاد للمجتمع، وسلبياً بالمعتقدات التي يحبذها المجتمع مما يؤكد الصدق التلازمي أو صدق المحك للقائمة.

وقام بيرد وآخرون .Byrd et al (٢٠١٣) بدراسة موضوعها صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة مجتمعية من الذكور الكبار ، وذلك بهدف تقييم التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية داخل عينة مجتمعية تتكون من الكبار أو الراشدين ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٤٢٥ ذكراً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٢ – ٢٠ عاماً ، وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis والتحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis ، وعلى الرغم من أن النتائج أظهرت أن أفضل نموذج متطابق هو التركيب ذو الثلاثة عوامل الذي تم التوصل إليه مع المراهقين والذي يتمثل في عامل القساوة ، وعامل عدم الاهتمام ، وعامل عدم الانفعال فإن مؤشرات التطابق كانت مقبولة وتوحي بالحاجة إلى تحسين المقياس ، كما أوضحت النتائج أيضاً أن درجات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية ارتبطت بدرجة دالة بالمعايير الخارجية وثيقة الصلة بالموضوع على سبيل المثال الانحراف السيكوباتي ، والحالة المرضية النفسية والأداء الوظيفي الاجتماعي النفسي ، ويوصى الباحثون باستخدام هذه القائمة بشكل واسع في البحوث والمواقع الكلينيكية المختلفة .

وقامت كيمونيس وآخرون .Kimonis et al (٢٠١٣) بدراسة موضوعها الخواص

السيكومترية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة المقبلين على التخرج وذلك بهدف فحص الخواص السيكومترية والتركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة تضم ٦٨٧ طالباً من طلاب الجامعة ، وأيدت النتائج وجود تركيباً عاملياً يتكون من ثلاث عوامل مشابهة للتركيب الذي تم تحديده لدى عينتي الكبار والراشدين (عامل القسوة Callousness ، عامل عدم الاهتمام Uncaring ، عامل عدم الانفعال Unemotional) وارتبطت قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بدرجات متوسطة إلى قوية بالدرجة الكلية للعوامل المرتبطة بغلظة القلب والاندفاع المتمركز حول الذات للقائمة المنقحة للشخصية السيكوباتية ، والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي للسيكوباتية ، وتنبأت أيضاً بالتباين الزائد في العديد من المتغيرات الخارجية التي تتعدى أو تصل إلى ما وراء مقاييس التقرير الذاتي الحالية للسيكوباتية وبوجه عام فإن هذه النتائج تؤكد أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية مقياس واعد ومختصر للتقرير الذاتي لتقدير السمات التي تعكس القساوة (الخسة أو الحقارة) عند الكبار ، كما أن هذه القائمة حددت طلاب الكليات الذين يظهرون اتجاهات معادية للمجتمع وفي نفس الوقت يظهرون مستويات منخفضة فيما يتعلق بالمشاركة الوجدانية ، كما أظهرت نتائج التركيب العاملي والاتساق الداخلي ، والصدق التقاربي ، والصدق التمييزي ، والصدق التركيبي نتائج جيدة ، ووجدت ارتباطات دالة من الناحية الإحصائية للقائمة مع اضطراب المسلك وخطورة الجريمة واستخدام العنف .

وقامت إيزبليتا وآخرون .Ezpeleta et al (٢٠١٣) بدراسة موضوعها السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة مجتمعية للأطفال الذين في سن ما قبل دخول المدرسة وذلك بهدف فحص التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٦٢٢ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين ٣ – ٥ سنوات، وتم هذا التقدير من خلال مقابلة تشخيصية شبه تركيبية إلى جانب قائمة السمات القاسية غير الانفعالية ، واستبيانات أخرى عن الحالة المرضية النفسية، والطبع أو المزاج والتي تم تكملتها بواسطة المعلمين والآباء، وأوضحت نتائج التحليل العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية وجود ثلاث عوامل هي القساوة Callousness ، وعدم الاهتمام Uncaring ، وعدم الانفعال Unemotional كذلك أوضحت النتائج ارتباط المقياس الفرعي للقساوة، والمقياس الفرعي لعدم الاهتمام بالسلوك العدواني، والمزاج أو الطبع، ومشكلات المسلك،

وميزت درجات قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بين تشخيصات اضطراب العناد والتحدي، واضطراب المسلك والأعراض المرضية العدوانية وغير العدوانية لاضطراب المسلك، كما تنبأت درجات المقياس الفرعي للقساوة بتشخيص اضطراب العناد والتحدي واضطراب المسلك في الرابعة من العمر، ولم يرتبط عدم الانفعال في الثالثة من العمر بمقياس العدوانية ولكنه ارتبط باضطرابات القلق، وساهمت السمات القاسية غير الانفعالية في التنبؤ باضطراب السلوك الفوضوي بعد التحكم في الجنس والمزاج أو الطبع، وخلصت الدراسة إلى أن قائمة السمات القاسية غير الانفعالية تعد مقياساً واعداً في التعرف على أو تحديد الأطفال الذين يوجد لديهم مشكلات سلوكية حادة .

وقام هوجتون وآخرون .Houghton et al (٢٠١٣) بدراسة موضوعها تقدير أو قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأستراليين ، وذلك بهدف استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous–Unemotional Traits ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٢٦٨ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٧,٦ – ١٢,٨ عاماً، وفي البداية تم إخضاع قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إلى تحليل المفردة Item Analysis الذي أدى إلى حذف أربع مفردات من بين فقرات القائمة التي تبلغ ٢٤ فقرة ، وبينت مؤشرات تطابق النموذج المستمدة من التحليل العاملي التوكيدي وجود تأييد مختلط للنموذج المكون من ثلاثة عوامل (عامل عدم الاهتمام، وعامل عدم الانفعال، وعامل القسوة) ولكي يتم تحسين التطابق تمت مراجعة أوصاف الفقرات أو البنود المكونة للقائمة وأوضح هذا الإجراء أن النموذج ذو العاملين الذي يشكل فيه عامل واحد الجزء المتعلق بعدم الاهتمام، ويشكل الجزء الآخر عامل القسوة وعدم الانفعال كان يمثل حلاً مُرضياً للبيانات، وكان هذا النموذج ثابتاً لا يتغير عبر النوع أو الجنس والعمر الزمني فيما يتعلق بكلا التشبعات العاملية وتباين العامل، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال بين متوسط درجات الأفراد الأكبر سناً، ومتوسط درجات الأفراد الأصغر سناً على البعد الفرعي لعدم الاهتمام لصالح الأفراد الأكبر سناً.

وقام هاوس وآخرون .Hawes et al (٢٠١٤) بدراسة موضوعها تحسين قائمة السمات القاسية غير الانفعالية فيما يتعلق بتقديرات الوالدين وذلك عند الأولاد الذين لديهم

مشكلات المسلك وذلك بهدف فحص التركيب العاملي لنسخة تقدير الوالدين لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٢٥٠ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ٦ – ١٢ عاماً ويظهرون مشكلات ملحوظة ودالة فيما يتعلق بالمسلك ، وأظهرت التحليلات الأولية تطابقاً رديئاً نسبياً مع البيانات، وتم استخدام الأساليب الفنية لنظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory من أجل تطوير شكلاً قصيراً سليماً وفعالاً من الناحية السيكومترية وذلك بخصوص قائمة السمات القاسية غير الانفعالية بحيث تتكون من عاملين هما القساوة وعدم الاهتمام وذلك باستخدام ١٢ فقرة فقط، وأظهرت درجات النسخة الجديدة وجود اتساق داخلي عالٍ وثبات جيد، وأظهرت الدرجة الكلية للنسخة الجديدة عن وجود دليل للصدق التقاربي ، والصدق التمييزي، ودليل لثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الإجراء ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباطات دالة بين السمات القاسية غير الانفعالية وكل من اضطراب المسلك وعمر بداية حدوث السلوك الإجرامي، واستخدام العنف الجسدي، واستخدام المشروبات الكحولية.

وقامت بينسك وآخرون Benesch et al. (٢٠١٤) بدراسة موضوعها تقدير السمات القاسية غير الانفعالية عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ – ١٢ عاماً والذين لديهم اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي وذلك عن طريق تقديرات الوالدين ، بهدف فحص التركيب العاملي لنسخة تقدير الوالدين لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لعينة كلينيكية تتكون من أولاد تتراوح أعمارهم الزمنية من ٦ – ١٢ عاماً ممن لديهم اضطراب المسلك واضطراب العناد والتحدي (ن= ١٣١) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي، والنتائج المستمدة من التحليل العاملي التوكيدي أيدت النتائج السابقة ولكن النموذج المفضل والمكون من عامل القساوة، وعامل عدم الاهتمام، وعامل عدم الانفعال أظهر تطابقاً غير كافياً وأظهر التحليل العاملي الاستكشافي وجود نموذج مكون من ثلاثة عوامل هي القساوة / نقص الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير Callousness Lack of Guilt or Remorse ، وعدم الاهتمام بشأن الأداء Unconcerned about Performance ، وعدم الانفعال Unemotional والاتساقات الداخلية للمقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية كانت مُرضية ، بينما كانت الارتباطات البينية للمقاييس الفرعية

ضعيفة ، وأظهر المقياس الفرعي للقساوة / نقص الشعور بالذنب أو تأنيب الضمير ارتباطات بمقاييس أخرى للسلوك العدواني، والسلوك المتسم بالعناد بينما المقياسان الفرعيان الآخران لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية (عدم الاهتمام بشأن الأداء، وعدم الانفعال) لم يرتبطا بالعدوان أو السلوك المعادى للمجتمع، وارتبط المقياس الفرعي لعدم الاهتمام بشأن الأداء بمقياس المشكلات المتعلقة بالانتباه، وارتبط المقياس الفرعي لعدم الانفعال بالمشكلات الداخلية، وأوصت نتائج هذه الدراسة بتضمين محدد أو مكون السمات القاسية غير الانفعالية في تشخيص اضطراب المسلك المتضمن في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-V) .

وقامت لوبيز- روميرو وآخرون Lopez-Romero et al. (٢٠١٤أ) بدراسة موضوعها قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية من شباب المؤسسات ، وذلك بهدف التصديق على نسخة للتقارير الذاتية للشباب الأسباني خاصة بالسمات القاسية غير الانفعالية ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٣٢٤ شاباً وتمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

- اختبار التركيب العاملي لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لكي يتم تحديد أو التعرف على الأبعاد المميزة للسمات القاسية غير الانفعالية .
- فحص ارتباط السمات القاسية غير الانفعالية بالمقاييس الأخرى الخاصة بسمات الشخصية والسمات السيكوباتية بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الاجتماعية النفسية والسلوكية.
- البحث في موضوع فائدة السمات القاسية غير الانفعالية التي تم قياسها عن طريق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية لتحديد مجموعة فرعية متميزة من الشباب المعادى للمجتمع.

وبعد إجراء بعض التنقيحات على القائمة أكدت النتائج على وجود صدق لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية كمقياس فعال ويمكن الاعتماد عليه فيما يتعلق بقياس السمات القاسية غير الانفعالية في عينات الشباب، وقدمت دليلاً يتعلق بأبعاد التركيب، وأيدت ارتباطه ودوره في تحديد أو التعرف على مجموعة فرعية معينة للشباب الذي يظهر نمطاً من أنماط سوء التوافق السلوكي والاجتماعي النفسي الخطير .

وقامت أنسيل وآخرون .Ansel et al (٢٠١٤) بدراسة موضوعها تحليل لأربعة مقاييس للتقريرات الذاتية للسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين ، وذلك بهدف فحص الصدق لأربعة مقاييس للأعراض السيكوباثولوجية Psychopathology لدى المراهقين تمثلت في : مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) ، ومقياس السيكوباتية في مرحلة الطفولة Childhood Psychopathy Scale (CPS) ، وقائمة السيكوباتية لدى الشباب Youth Psychopathic Traits Inventory (YPI) وقائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous Unemotional Traits (ICU) ، واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٢٧٩ مراهقاً من الجنسين (بواقع ٢٤٦ من الذكور ، ٣٣ من الإناث) من بين المراهقين المعرضين للخطورة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٦ – ١٨ عاماً ، وأوضحت النتائج أن المقاييس الفرعية المناظرة للمقاييس الأربعة ارتبطت بدرجة ضعيفة إلى متوسطة بأبعاد السمات القاسية غير الانفعالية ، وكذلك وجود تركيب متعدد الأوجه لأبعاد السمات القاسية غير الانفعالية ينبئ بحدوث السلوك المعادى للمجتمع والعدوان ومشكلات المسلك .

وقامت لوبيز – روميرو وآخرون .Lopez-Romero et al (٢٠١٤ب) بدراسة موضوعها البحث عن السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية من المراهقين ، وذلك بهدف البحث في موضوع السمات القاسية غير الانفعالية التي تم قياسها من خلال نسخ التقارير الذاتية للوالدين ونسخ التقارير الذاتية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينة أسبانية تتكون من ١٣٨ مراهقاً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٢ – ١٧ عاماً ، وتمثلت إجراءات الدراسة في تحليل الإسهام المبكر للممارسات الوالدية المبكرة للسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين التي تم قياسها في دراسة مبكرة منذ ست سنوات وعلى افتراض أن التركيب العاملي الثلاثي للقائمة كان صادقاً (عامل عدم الاهتمام ، وعامل عدم الانفعال، وعامل القساوة) فإن النتائج أوضحت الارتباطات المتوقعة للمقاييس الفرعية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية وغيرها من السمات الشخصية السيكوباتية الأخرى بالإضافة إلى مجموعة واسعة للمعايير السلوكية الخارجية والمعايير الاجتماعية النفسية، وعلى مستوى المقياس الفرعي تمت ملاحظة العلاقات القائمة بشكل متميز مع بعض المشكلات التي تم

كشفها في المقياس الفرعي المتعلق بعدم الانفعال ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين الممارسات الوالدية المبكرة والسمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين الذين لديهم مستويات عالية فيما يتعلق بالسمات القاسية غير الانفعالية التي تم ملاحظتها لدى الشباب الذي ينتمي إلى عائلات تسلطية ، وهذه النتائج تؤيد فائدة البحث في السمات القاسية غير الانفعالية لدى عينات المراهقين مما يلقى الضوء على ارتباط السمات القاسية غير الانفعالية بالنسبة للتوافق السلوكي ، والتوافق الاجتماعي النفسي لدى المراهقين بالإضافة إلى دور الممارسات الوالدية المبكرة في هذا الصدد .

وقام بيهت وآخرون .Pihet et al (٢٠١٤) بدراسة موضوعها قياس السمات القاسية غير الانفعالية لدى المراهقين : صدق قائمة السمات القاسية غير الانفعالية عبر الجنس أو النوع والعمر وحالة القائمين في المجتمع (العيش في المجتمع مقابل عدم القدرة على العيش في حياة مستقلة بعد قضاء فترة طويلة داخل المؤسسات) ، وذلك بهدف معالجة الفجوة الهامة في البحوث من خلال مقارنة التركيب العاملي والخواص السيكومترية لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية عبر النوع ، والعمر ، والموقع (المجتمع مقابل المحبوسين في مؤسسات) واستخدم الباحثون في ذلك مجموعة كلية قوامها ٥٦١ مراهقاً ومراهقة (بواقع ٣٩٧ من المراهقين القائمين أو الذين يعيشون في المجتمع ، ١٦٤ من المراهقين القائمين في المؤسسات) وقام المراهقون والمراهقات أفراد العينة باستكمال مقاييس التقرير الذاتي للسمات السيكوباتية بما في ذلك قائمة السمات القاسية غير الانفعالية والمشكلات الخارجية والعدوان ومقياس معملي للتعرف الانفعالي ، وذكرت الهيئة العاملة في تقريرها وجود سلوك معادى للمجتمع بالنسبة للأفراد المقيمين في المؤسسات وأظهرت نتائج التحليل العاملي أن النموذج ذو الثلاث عوامل ينطبق على العينات مع الثبات أو عدم التغير عبر النوع والعمر والموقع مما يؤيد صدق التكوين أو المضمون Construct Validity للقائمة، وتأييداً لصدق المحك أو الصدق التلازمي Criterion Validity عبر المجموعات ارتبطت درجات قائمة السمات القاسية غير الانفعالية إيجابياً مع الأبعاد المتناظرة لقائمة السيكوباتية للشباب Inventory Youth Psychopathic Traits ، ومقاييس العدوان التوقعي والسلوك المعادى للمجتمع الذي تم ذكره في التقارير الذاتية وفي تقارير الهيئة العاملة، وارتبطت بدرجة سالبة فيما يتعلق بالتعرف على الانفعالات المرتبطة بالكرب ، وتؤيد هذه النتائج الفائدة العامة لقائمة السمات القاسية غير الانفعالية في تقدير السمات

القاسية غير الانفعالية لدى العينات السكانية للمراهقين بصرف النظر عن النوع والعمر وحالة القائمين في المجتمع والقائمين في المؤسسات الإيوائية ، وخلصت الدراسة إلى أن السمات القاسية غير الانفعالية تحدد المراهقين الذين في خطورة عالية من جراء السلوك المعادى للمجتمع الذي يتسم بالتكرار والحدة ويجب تضمينها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس على أنها محدد هام لاضطراب المسلك كما أن هذه الأداة تعد أهم أداة أو مقياس فيما يتعلق بالتكلفة والعائد من أجل الكشف عن السمات القاسية غير الانفعالية لدى الشباب .

تعقيب على الدراسات السابقة :

اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

- عدم توافر أداة مقننة لقياس اللامبالاة الانفعالية في البيئة المصرية والعربية على حد سواء وفقاً لمحكات الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية .
- رغم كثرة الدراسات التي تناولت السمات القاسية غير الانفعالية إلا أن غالبية هذه الدراسات اعتمدت في تشخيص الاضطراب على مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD)الذي يتضمن ست فقرات فقط من بين العشرين فقرة المكونة للمقياس ، وهذا العدد المتواضع من الفقرات يؤدي إلى حدوث ثبات داخلي متواضع ، كما تم تقدير الفقرات على مقياس ذو ثلاث نقاط تتراوح من صفر (ليس هذا صحيحاً على الإطلاق) إلى ٢ (صحيح تماماً) ، وهذه الصيغة للإجابة المحددة تقيد أو تحد من مدى تنوع الاستجابات .
- للتغلب على هذه التقييدات السيكومترية لمقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع (ASPD) قام فريك Frick (٢٠٠٤) بتطوير قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous–Unemotional Traits (ICU) التي تتضمن ٢٤ فقرة يتم الإجابة على كل منها وفقاً لأربعة خيارات .
- أن اضطراب اللامبالاة الانفعالية أكثر حدة وانتشاراً لدى الذكور مقارنة بالإناث .

فروض البحث:

وضع الباحث لهذه الدراسة عدة فروض مؤداها :

١- تتفاوت نسب (معدلات) انتشار اللامبالاة الانفعالية لدى الذكور، ولدى الإناث وفقاً للمرحلة العمرية .

٢- يتشبع مقياس اللامبالاة الانفعالية على عدد من العوامل لدى عينة الدراسة .

٣- يتوافر لمقياس اللامبالاة الانفعالية درجة مقبولة من الصدق لدى عينة الدراسة .

٤- يتوافر لمقياس اللامبالاة الانفعالية درجة مقبولة من الثبات لدى عينة الدراسة .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ذوي المستويات العمرية المختلفة، متوسطات درجات الإناث ذوات المستويات العمرية المختلفة على مقياس اللامبالاة الانفعالية لصالح الذكور .

إجراءات البحث :

أولاً: عينة البحث:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها ٧٠٠ فرداً من الجنسين من بين تلاميذ وتلميذات المدارس الحكومية ، وطلاب وطالبات الجامعة ، وقد شملت العينة أربعة مستويات عمرية الأولى امتدت أعمارها من ٧ – ١١ سنة وتضم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والثانية امتدت أعمارها من ١٢ – ١٤ سنة وتضم تلاميذ المرحلة الإعدادية ، والثالثة امتدت أعمارها من ١٥ – ١٧ سنة وتضم تلاميذ المرحلة الثانوية ، والرابعة امتدت أعمارها من ١٨ – ٢٢ سنة وتضم طلاب الجامعة ، والجدول التالي يوضح توزيع العينة المستخدمة في تقنين المقياس .

جدول (١)

العينة المستخدمة في تقنين مقياس اللامبالاة الانفعالية

الجنس	تلاميذ المرحلة الابتدائية	تلاميذ المرحلة الإعدادية	تلاميذ المرحلة الثانوية	طلاب الجامعة	المجموع
ذكور	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٥٠
إناث	٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٥٠
المجموع	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٧٠٠

ثانياً : الأداة المستخدمة :

استخدم الباحث مقياس اللامبالاة الانفعالي، وفيما يلي عرض للخطوات التي تم إتباعها في تصميم المقياس :

- وعاء البنود :

اشتقت بنود المقياس من التراث السيكولوجي ، وبخاصة الكتابات والآراء النظرية التي تناولت السمات القاسية غير الانفعالية (فيدنج وآخرون Viding et al. ، ٢٠٠٨ ؛ مونوز وآخرون Munoz et al. ، ٢٠٠٨ ؛ مونوز Munoz ، ٢٠٠٩ ؛ روز وآخرون Rosse et al. ، ٢٠١٠ ؛ روي وآخرون Rowe et al. ، ٢٠١٠ ؛ باركر وآخرون Barker et al. ، ٢٠١١ ؛ فالك ولي Falk & Lee ، ٢٠١٢ ؛ فيدنج وآخرون Viding et al. ، ٢٠١٢ ؛ كيمونيس آخرون Kimonis et al. ، ٢٠١٣ ؛ إيزبيليتا وآخرون Ezpeleta et al. ، ٢٠١٣ ؛ بيرد وآخرون Byrd et al. ، ٢٠١٣ ؛ بارتول وميللر Bartol & Miller ، ٢٠١٤ ؛ هاوس وآخرون Hawes et al. ، ٢٠١٤) .

- الإطلاع على المقاييس السابقة :

تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس اللامبالاة الانفعالية بهدف الاستفادة من هذه المقاييس في إعداد المقياس الحالي ، ومن هذه المقاييس ما يلي :

١- قائمة السمات القاسية غير الانفعالية Inventory of Callous-Unemotional Traits (ICU) إعداد : فريك Frick (٢٠٠٤) .

٢- مقياس التقرير الذاتي للأسلوب المعادي للمجتمع Antisocial Process Screening Device Self Report Scale (APSD) إعداد : فريك وهاري Frick & hare (٢٠٠١) .

- صياغة البنود أو العبارات:

اعتماداً على الخطوتين السابقتين تم صياغة ٣٠ بنداً أو عبارة صياغة عربية فصحى.

- عرض البنود على المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية وصدق عباراته في تقدير اللامبالاة

الانفعالية، ولم يؤدِ هذا الإجراء إلى استبعاد أي عبارات ، ولكن عدلت صياغة بعض العبارات في ضوء التوجيهات التي أبداها السادة المحكمون ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من ٣٠ بنداً أو عبارة .

- إجراءات تطبيق المقياس :

يتم تطبيق المقياس لتقدير اللامبالاة الانفعالية ، ويتم استخدامه من قبل المعلمين أوالوالدين أو من قبل الأخصائيين النفسيين أو الأخصائيين الاجتماعيين ، كما يتم تطبيقه مباشرة على المراهقين ولا تستغرق عملية التطبيق أكثر من ١٠ دقائق .

- طريقة التصحيح:

وضع للمقياس تعليمات تتضمن الإجابة على كل بند من البنود تبعاً لبدائل خمسة هي هذا السلوك لا يحدث مطلقاً ، وهذا السلوك يحدث أحياناً ، وهذا السلوك يتكرر كثيراً ، وهذا السلوك يتكرر كثيراً جداً ، وهذا السلوك يحدث دائماً ، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ على الترتيب ، والدرجة الكلية للبعد هي مجموع عبارات هذا البعد أو المقياس الفرعي ، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو بمعنى آخر يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن الفرد يتسم باللامبالاة الانفعالية والعكس صحيح .

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

يوضح الجدول التالي نسب انتشار اضطراب اللامبالاة الانفعالية لدى أفراد المراحل العمرية المختلفة .

جدول (٢)

نسب انتشار اضطراب اللامبالاة الانفعالية لدى أفراد المراحل العمرية المختلفة

المرحلة العمرية	العدد الكلي للعينة		عدد الأفراد الذين يظهرون الاضطراب		نسبة انتشار الاضطراب		نسبة الانتشار الكلية
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الابتدائي	٤٨٩	٤٦٢	٧٤	٤٨	%١٥,١٣	%١٠,٣٩	%١٢,٨٣
الإعدادي	٥٣٣	٥٧٢	٦١	٤٧	%١١,٤٤	%٨,٢٢	%٩,٧٧
الثانوي	٥٨١	٥٧٥	٥٩	٥١	%١٠,١٥	%٨,٨٧	%٩,٥٢
الجامعة	٣١٢	٥٨٩	٢٧	٣١	% ٨,٦٥	% ٥,٢٦	%٦,٤٤
المجموع	١٩١٥	٢١٩٨	٢٢١	١٧٧	%١١,١٩	%٨,٠٥	%٩,٦٨

يتضح من جدول (٢) أن نسبة انتشار اضطراب اللامبالاة الانفعالية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث بصفة عامة ، وان نسبة انتشار الاضطراب لدى الذكور في كل مرحلة عمرية أعلى منها لدى الإناث ، وأحتل تلاميذ المرحلة الابتدائية المقدمة ؛ حيث بلغت نسبة انتشار الاضطراب لدى أفراد هذه المرحلة العمرية ١٢,٨٣% ، يلي ذلك تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ حيث بلغت نسبة انتشار الاضطراب لدى أفراد هذه المرحلة العمرية ٩,٧٧% ، بينما بلغت نسبة انتشار الاضطراب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ٩,٥٢% ، وبلغت نسبة انتشار الاضطراب لدى طلاب المرحلة الجامعية ٦,٤٤% ، هذا وقد بلغت نسبة الانتشار العامة ١١,١٩% بالنسبة للذكور ، ٨,٠٥% بالنسبة للإناث ، ٩,٦٨% بالنسبة للعينة الكلية .

النتائج المتعلقة بالفرضين الثاني والثالث (صدق المقياس والبناء العاملي له) :

تم حساب الصدق باستخدام الطرق التالية :

١- الصدق التلازمي :

تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها عينة التقنين (كل مجموعة عمرية على حدة) وبين درجاتهم

على مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٥) ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين على مقياس اللامبالاة الانفعالية ، ودرجاتهم على مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي

العينة	الجنس (النوع)	العدد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور	٥٠	٠,٦٩٣	٠,٠١
	إناث	٥٠	٠,٥٤١	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	١٠٠	٠,٧١٢	٠,٠١
	إناث	١٠٠	٠,٧٠١	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	١٠٠	٠,٨٥٤	٠,٠١
	إناث	١٠٠	٠,٧٣٤	٠,٠١
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور	١٠٠	٠,٨١٧	٠,٠١
	إناث	١٠٠	٠,٧٣٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس .

٢- الصدق الاتفاقي :

يعنى الصدق الاتفاقي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي الايجابي من الناحية النظرية (والكر Walker ، ٢٠١٠) ، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اللامبالاة الانفعالية مع مقياس القلق للأطفال تأليف كاستانيدا وآخرون إعداد فيولا الببلاوى (١٩٨٧) ، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٥) ، ومقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٤) ، ومقياس اضطراب العناد والتحدي إعداد مجدي الدسوقي (٢٠١٣) ، ومقياس مظاهر القلق للمراهقين والراشدين إعداد

مجدي الدسوقي (١٩٩٨) ، ومقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي (٢٠١٥) ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس اللامبالاة الانفعالية ودرجات عدد من المقاييس النفسية لدى أفراد عينة التقنين

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور ن = ٥٠	– مقياس القلق للأطفال	٠,٧٧٣	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٧٤٥	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٢٩	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٩٩	٠,٠١
	إناث ن = ٥٠	– مقياس القلق للأطفال	٠,٥٨٢	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٥٧٤	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٥١١	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٦٧	٠,٠١
	الكلية ن = ١٠٠	– مقياس القلق للأطفال	٠,٤٦٧	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٤٧٨	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٥٠١	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٤٩٩	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الإعدادية	الذكور ن = ١٠٠	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٧٤٣	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٧٢١	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٦٣٥	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٦٨٢	٠,٠١

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	الإناث ن = ١٠٠	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٥٧٣	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٢١	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٣٩	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٦٠١	٠,٠١
	العينة الكلية ن = ٢٠٠	– مقياس تقدير أعراض اضطراب ADHD	٠,٥١٧	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٥٩٢	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٢٨	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٥٢١	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الثانوية	الذكور ن = ١٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠,٧٧٥	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٧٧٣	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٦٣٠	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٧٢٥	٠,٠١
	الإناث ن = ١٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠٦٣١	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٧١٢	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٩٠	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٦٤٤	٠,٠١
	العينة الكلية ت = ٢٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠٦٠١	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٩٩	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٨٧٩	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك	٠,٦٢٣	٠,٠١

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		الفوضوي		
طلاب المرحلة الجامعية	الذكور ن = ١٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠٦٠١	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٩٩	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٨٧٩	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٦٢٣	٠,٠١
	الإناث ن = ١٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠٦١١	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٣٩	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٦٩٢	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٥٨٣	٠,٠١
	العينة الكلية ن = ٢٠٠	– مقياس مظاهر القلق	٠٠٥٣١	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك	٠,٦٠٧	٠,٠١
		– مقياس اضطراب العناد والتحدي	٠,٥٧٩	٠,٠١
		– مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي	٠,٥٦٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن مقياس اللامبالاة الانفعالية يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ مع كل من القلق ، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، واضطراب المسلك ، واضطراب العناد والتحدي ، واضطراب السلوك الفوضوي وتؤكد هذه النتائج الصدق الاتفاقى للمقياس .

٣- الصدق التعارضي:

يعنى الصدق التعارضي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي المضاد (السلبي) من الناحية النظرية (ولكر Walker ، ٢٠١٠) ، واعتماداً على ذلك تم تطبيق مقياس اللامبالاة الانفعالية مع عدد من المقاييس

النفسية منها قائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبد الوهاب كامل (١٩٨٨) ، وقائمة تقدير الذات للأطفال إعداد عبد اللطيف خليفة وآخرون (٢٠٠٧) ، ودليل تقدير الذات إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٤) ، وقائمة الاتجاه نحو الذات إعداد مجدي الدسوقي (٢٠٠٣) والتي تقيس بعدى الثقة بالنفس والاستحسان الاجتماعي ، واختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد مجدي حبيب (١٩٩٠) ، ومقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير (٢٠٠٣) ، ومقياس الاستحسان الاجتماعي إعداد رشاد موسى وصلاح أبو ناهية (١٩٨٦) على أفراد عينة التقنين ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات مقياس اللامبالاة الانفعالية ودرجات عدد من المتغيرات النفسية لدى أفراد عينة التقنين

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الإبتدائية	ذكور ن = ٥٠	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– ٠,٦١٨	٠,٠١
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– ٠٦٢٦	٠,٠١
	إناث ن = ٥٠	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– ٠,٦٥١	٠,٠١
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– ٠,٦٢٣	٠,٠١
	العينة الكلية ن = ١٠٠	– قائمة تقدير التوافق للأطفال	– ٠,٦١٥	٠,٠١
		– قائمة تقدير الذات للأطفال	– ٠,٦٠٣	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور ن = ١٠٠	– قائمة الاتجاه نحو الذات :		
		أ– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٣٤	٠,٠١
		ب– مقياس الثقة بالنفس	– ٠,٦٧٧	٠,٠١
		– دليل تقدير الذات	– ٠,٦٢٦	٠,٠١
	إناث ن = ١٠٠	– قائمة الاتجاه نحو الذات :		
		أ– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦١٤	٠,٠١
		ب– مقياس الثقة بالنفس	– ٠,٦٣٢	٠,٠١
		– دليل تقدير الذات	– ٠,٦١١	٠,٠١

العينة	الجنس	المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	العينة الكلية ن = ٢٠٠	– قائمة الاتجاه نحو الذات :		
		أ– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٢٥	٠,٠١
		ب– مقياس الثقة بالنفس	– ٠,٦١٩	٠,٠١
		– دليل تقدير الذات	– ٠,٦٢٢	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور ن = ١٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٦٨٠	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٧٦٤	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٧٤٢	٠,٠١
	إناث ن = ١٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٦٣٤	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٥٦	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٦٣٥	٠,٠١
	العينة الكلية ن = ٢٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٦٥٤	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٨٣	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٦٦٤	٠,٠١
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور ن = ١٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٦٥٥	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٢٦	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٧٥٢	٠,٠١
	إناث ن = ١٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٧٤١	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٧٥٦	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٦٣٢	٠,٠١
	العينة الكلية ن = ٢٠٠	– مقياس التوافق النفسي	– ٠,٦٩٥	٠,٠١
		– مقياس الاستحسان الاجتماعي	– ٠,٦٧١	٠,٠١
		– اختبار الكفاءة الاجتماعية	– ٠,٦٥٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن مقياس اللامبالاة الانفعالية يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى ٠,٠١ مع عدد من المقاييس النفسية منها قائمة تقدير التوافق، ودليل تقدير الذات، وقائمة الاتجاه نحو الذات التي تقيس بُعدي الاستحسان الاجتماعي والثقة بالنفس، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس التوافق النفسي

وتؤكد هذه النتائج الصدق التعارضي للمقياس .

٤- الصدق العاملي:

تم استخدام التحليل العاملي بوصفه أسلوباً يُسهم فى التحقق من الصدق التكويني أو البنائي للمقياس ، كما يُسهم في رد الكثرة من العوامل إلى المحدود والنقي منها ، وقد تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية وطلاب وطالبات الجامعة (ن = ٥٨٠) باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Components ، وبالإبقاء على العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح تم استخراج خمسة عوامل تضمنت ٣٥,٥٢ % من حجم التباين الكلي ، وجاءت نسب هذه العوامل على الترتيب ١٣,٨٤% ، ٦,٦٢% ، ٥,٧٩ % ، ٤,٩٠% ، ٤,٣٧% ، ونظراً لأن معيار الجذر الكامن لا يعطي نتائج دقيقة أحياناً (رجاء أبو علام ، ٢٠٠٣) ؛ لذا عند دراسة الرسم البياني للجذور الكامنة تبين أن العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار هي ثلاثة فقط وبعد ذلك تم تدوير هذه العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax للوقوف على التركيب العاملي للمقياس ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع كل منها بعدد من المفردات تبعاً للمحكات الثلاثة التالية :

- العامل الجوهري ما كان له جذر كامن أكبر من أو يساوي ١,٠ .
- محك التشبع الجوهري للفقرة أكبر من أو يساوي ٠,٣ .
- محك جوهرية العامل أكبر من أو يساوي ثلاثة تشبعات جوهرية .

وتوضح الجداول التالية تفصيلاً للبناء العاملي للمقياس كما يتضح من التشبعات الجوهرية على كل عامل .

جدول (٦)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	١١	أتعمد تجاهل مشاعر الآخرين	٠,٥٨٧
٢	١٥	يشكو الآخرون عدم اهتمامي بهم	٠,٥٨٢
٣	٩	يرى الآخرون أنني لا أهتم بمراعاة مشاعرهم	٠,٥٤٢
٤	٦	تصرفاتي السيئة داخل المدرسة لا تهمني	٠,٥١١
٥	٢٩	يعتبرني الآخرون من غير الموفين بوعودهم	٠,٤٥٨
٦	١٦	أشعر أن تصرفاتي مع الآخرين تجلب لي المتاعب	٠,٤٤٦
٧	٢٢	أشعر بأنني لا أبذل قصارى جهدي في أي شيء أقوم به	٠,٤٢٥
٨	٣	أختلف عن الآخرين فيما يتعلق بتحديد ما هو صواب وما هو خطأ	٠,٤٠٨
٩	١٢	أحرص على ألا تتملكني مشاعري	٠,٣٩٤
١٠	٢٨	أشعر بالضجر أو الملل بسهولة	٠,٣٦٣
١١	١٧	نادراً ما أعترف بأخطائي	٠,٣٥١
١٢	١٣	قلما أهتم بجودة ما أقوم به من أعمال	٠,٣١٩
١٣	٤	تصرفاتي السيئة في محيط الأسرة لا تشغلني	٠,٣٢٨
١٤	٢٧	أتصرف بدون تفكير في النتائج أو العواقب	٠,٣١١
الجذر الكامن		٤,١٤٦	
نسبة التباين		%١٣,٨٢١	
التباين الكلى		%١٣,٨٢١	

يتضح من جدول (٦) أن العامل الأول لمقياس اللامبالاة الانفعالية تشبع عليه أربعة عشر مفردة تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٨٧ ، ٠,٣١١ وتعكس هذه المفردات مجتمعة تجاهل الفرد لمشاعر الآخرين ، وعدم الاهتمام بمراعاة مشاعرهم ، وأنه لا يبذل قصارى جهده في أي عمل يقوم به ؛ لذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل عدم الاهتمام .

جدول (٧)

التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	١٠	عندما أسيء للآخرين لا أشعر بالذنب	٠,٥٧٣
٢	٢٥	أشعر برغبة في السيطرة على الآخرين	٠,٥٤٩
٣	٧	عندما أخطئ ؛ لا أشعر بتأنيب الضمير	٠,٥٠٨
٤	٢	أستمتع بكوني أستطيع تخويف الآخرين	٠,٤٨٧
٥	٣٠	أتصرف بطريقة متهورة وبلا خوف	٠,٤٣٢
٦	٢٣	أستمتع بإيذاء الأشخاص الآخرين	٠,٣٧١
٧	١٩	أشعر ببهجة عندما يتم إيذاء مشاعر الآخرين	٠,٣٦١
٨	١	أحب استغلال الآخرين	٠,٣١٣
٩	٥	في سبيل تحقيق ما أريده ، لا يهمني شخص من يمكن أن أؤذيه	٠,٣٠٨
الجذر الكامن		٢,٠٠٨	
نسبة التباين		%٥,٦٩٣	
التباين الكلى		%٢٠,٥١٤	

يتضح من جدول (٧) أن العامل الثاني لمقياس اللامبالاة الانفعالية تشبع عليه تسع مفردات تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٧٣ ، ٠,٣٠٨ وتعكس هذه المفردات مجتمعة تصرفات الفرد السيئة ، وعدم شعوره بالذنب أو تأنيب الضمير، ورغبته في السيطرة على الآخرين، واستمتاعه باستغلال وتخويف الآخرين، وشعوره بالبهجة عندما يتم إيذاء مشاعر الآخرين؛ لذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل السمات القاسية .

جدول (٨)
التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لمقياس اللامبالاة الانفعالية

م	رقم البند	نص البند	التشبع
١	١٤	يرى الآخرون أنني شخص هادئ جداً	٠,٥٠٤
٢	٢١	أشعر بأنني متبلد الإحساس	٠,٤٥٨
٣	٢٤	أسيطر على انفعالاتي حتى لو احتد النقاش	٠,٤٥٥
٤	٨	أتعمد إخفاء مشاعري عن الآخرين	٠,٤١٠
٥	١٨	يصعب على الآخرين معرفة ما أشعر به	٠,٣٩١
٦	٢٠	أحتفظ بهدوئي عندما أتعرض للنقد	٠,٣١٣
٧	٢٦	أتخذ أي قرار ولا أندم عليه بعد ذلك	٠,٣٠٣
الجذر الكامن		١,٧٣١	
نسبة التباين		%٥,٧٦٨	
التباين الكلى		%٢٦,٢٨٢	

يتضح من جدول (٨) أن العامل الثالث لمقياس اللامبالاة الانفعالية تشبع عليه سبع مفردات تراوحت تشبعاتها بين ٠,٥٠٤ ، ٠,٣٠٣ وتعكس هذه المفردات مجتمعة عدم إفصاح الفرد عن مشاعره للآخرين ، وأنه يصعب على الآخرين معرفة ما يشعر به ، وأنه بارد المشاعر وغير انفعالي ؛ لذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل السمات غير الانفعالية.

وبناءً على ما سبق فإن مفردات مقياس اللامبالاة الانفعالية قد تشبعت إلى حد كبير بثلاث عوامل، مما يؤيد صحة البناء الذي افترضه مُعد الأداة ، وبما يتفق أيضاً مع صدق محتوى المقياس، وصدق المحكمين ، مما يؤكد أن المقياس يُعد صادقاً صِدْقا عاملياً .

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع (ثبات المقياس) :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية :

١- طريقة إعادة الإجراء:

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد كل مجموعة

عمرية في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية وكذلك الدرجة الكلية على المقياس ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد .

جدول (٩)

معاملات ثبات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة الانفعالية بطريقة إعادة الإجراء

العينة	المقاييس الفرعية	معاملات الثبات	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ٨٧)	عدم الاهتمام	٠,٦٤٦	٠,٠١
	السمات القاسية	٠,٦٢٨	٠,٠١
	السمات غير الانفعالية	٠,٦٩٥	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٣	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٦٨٩	٠,٠١
	السمات القاسية	٠,٧٥١	٠,٠١
	السمات غير الانفعالية	٠,٦٩٨	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٧٦	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٨٥٤	٠,٠١
	السمات القاسية	٠,٨٥٢	٠,٠١
	السمات غير الانفعالية	٠,٨٥٦	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٩٦	٠,٠١
طلاب المرحلة الجامعية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٧٣٥	٠,٠١
	السمات القاسية	٠,٧٨٨	٠,٠١
	السمات غير الانفعالية	٠,٧١٢	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٢٧	٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٢- طريقة كرونباخ (معامل ألفا) :

تم تطبيق المقياس على مجموعة من أفراد عينة التقنين، واستخدم أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول (١٠)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اللامبالاة الانفعالية

العينة	المقاييس الفرعية	معامل ألفا
تلاميذ المرحلة الابتدائية (ن = ٨٧)	عدم الاهتمام	٠,٨٣٨
	السمات القاسية	٠,٨٦٦
	السمات غير الانفعالية	٠,٨٨٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٠٢
تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٨٧٩
	السمات القاسية	٠,٩٣٣
	السمات غير الانفعالية	٠,٩١٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٨٩
تلاميذ المرحلة الثانوية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٨٨٧
	السمات القاسية	٠,٨٩٤
	السمات غير الانفعالية	٠,٨٧٨
	الدرجة الكلية	٠,٨٩١
طلاب المرحلة الجامعية (ن = ١٠٠)	عدم الاهتمام	٠,٨٨١
	السمات القاسية	٠,٨٧٦
	السمات غير الانفعالية	٠,٨٨٦
	الدرجة الكلية	٠,٩٠٣

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الثبات الناتجة مرتفعة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية ، والآخر يتضمن العبارات الزوجية ، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العبارات الفردية ، ودرجات العبارات الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين ، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان – براون Spearman Brown ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد .

جدول (١١)
معاملات ثبات مقياس اللامبالاة الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية لدى مجموعة من أفراد عينة التقنين

العينة	العدد	معامل ارتباط النصفين	معامل الثبات	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	٦٠	٠,٨٨٣	٠,٩٣٨	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الإعدادية	٨٠	٠,٨٧٤	٠,٩٣٣	٠,٠١
تلاميذ المرحلة الثانوية	٨٠	٠,٨٩٧	٠,٩٤٦	٠,٠١
طلاب المرحلة الجامعية	٨٠	٠,٨٤٩	٠,٩١٨	٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ذوي المستويات العمرية المختلفة ، متوسطات درجات الإناث ذوات المستويات العمرية المختلفة على مقياس اللامبالاة الانفعالية لصالح الذكور " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " للمجموعات المتساوية ، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على مقياس اللامبالاة الانفعالية .

جدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنينعلى مقياس اللامبالاة الانفعالية

العينة	الجنس (النوع)	العدد	م	ع	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
تلاميذ المرحلة الابتدائية	ذكور	٥٠	٩٩,٦٥	١٧,٣٣	٢,٨٧	٢,٣٦	٠,٠١
	إناث	٥٠	٩٠,٥١	١٤,٠١			
تلاميذ المرحلة الإعدادية	ذكور	١٠٠	١٠٦,٣٢	١٩,٣١	٢,٨٠	٢,٣٥	٠,٠١
	إناث	١٠٠	٩٩,٢٧	١٦,٠٥			
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	١٠٠	١١٢,٠١	١٦,٢٥	٣,٥٥	٢,٣٥	٠,٠١
	إناث	١٠٠	١٠٣,٣٢	١٨,٢٣			
طلاب المرحلة الجامعية	ذكور	١٠٠	١١٩,٢٢	٢١,١١	٣,٨٦	٢,٣٥	٠,٠١
	إناث	١٠٠	١٠٨,١١	١٩,٤٢			

يتضح من جدول (٢١) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الابتدائية على مقياس اللامبالاة الانفعالية؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ ٢,٨٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ، وهذا يعنى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات.

كما يتضح من نفس الجدول وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الإعدادية على مقياس اللامبالاة الانفعالية؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ ٢,٨٠ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ، وتعنى هذه النتيجة أن تلاميذ المرحلة الإعدادية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات.

كما يتضح من نفس الجدول أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الثانوية، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات المرحلة الثانوية على مقياس اللامبالاة الانفعالية؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ ٣,٥٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وجاء هذا الفرق لصالح التلاميذ، وتعنى هذه النتيجة أن تلاميذ المرحلة الثانوية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من التلميذات.

كما يتضح من جدول (١٢) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات التي حصل عليها طلاب المرحلة الجامعية، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها طالبات المرحلة الجامعية على مقياس اللامبالاة الانفعالية؛ حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين تبلغ ٣,٨٦ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وجاء هذا الفرق لصالح الطلاب، وتعنى هذه النتيجة أن طلاب المرحلة الجامعية يعانون من اللامبالاة الانفعالية بدرجة أكبر من الطالبات، وتتمشى هذه النتائج بصفة عامة مع نتائج دراسة فريك وآخرون Frick et al. (٢٠٠٣ أ)؛ ونتائج دراسة إينبرينك وآخرون Enebrink et al.

(٢٠٠٥) التي أوضحت وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث على اللامبالاة الانفعالية لصالح الذكور، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الأنثى وما تفرضه عليها ظروف التنشئة الاجتماعية من قيود تجعلها غير قادرة على التنفيس الانفعالي الكامل عن مشاعرها .

خلاصة وتوصيات:

على ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تشير إلى أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية يوصى الباحث بضرورة استخدام المقياس في البحوث المستقبلية في مجال الاضطرابات النفسية، وفي مجال الإرشاد النفسي والتربوي للأطفال والمراهقين، وخاصة أن المقياس يمكن استخدامه كمقياس للتقرير الذاتي أو كأداة لجمع المعلومات أو التشخيص من خلال تقديرات المعلمين والأخصائيين النفسيين والوالدين والأقران مما يحقق مميزات عديدة في قياس الشخصية ، كما يوصي الباحث بضرورة تطبيق المقياس على عينات من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة للتحقق من ملائمة المقياس للتطبيق على هذه العينات .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣) . *التحليل العاملي للبيانات باستخدام SPSS*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٢. رشاد عبد العزيز موسى، صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٦). *مقياس الاستحسان الاجتماعي*. القاهرة: دار النهضة العربية.

٣. زينب محمود شقير (٢٠٠٣) . *مقياس التوافق النفسي*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤. عبد اللطيف محمد خليفة، وفاء إمام عبد الفتاح، لمياء بكرى أحمد (٢٠٠٧) . *قائمة تقدير الذات للأطفال*. القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية.

٥. عبد الوهاب محمد كامل (١٩٨٨) . *قائمة تقدير التوافق للأطفال*. طنطا: المكتبة القومية الحديثة .

٦. فيولا الببلاوي (١٩٨٧) . *مقياس القلق للأطفال*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٧. مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٠). *اختبار الكفاءة الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٨. مجدي محمد الدسوقي (١٩٩٨) . *مقياس مظاهر القلق للمراهقين والراشدين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٩. مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٣) . *قائمة الاتجاه نحو الذات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠. مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٤) . *دليل تقدير الذات* . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٥) . *مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (دليل إرشادي للقائمين بعملية التشخيص)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٣) . *مقياس اضطراب العناد والتحدي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٤) . *مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك*. القاهرة: دار

جوانا للنشر والتوزيع.

١٤.مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٥). *مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15. Ansel, L. A.; Barry, C. T. ; Gillen, C. A., & Herrington, L. L. (2014). An analysis of four self-report measures of adolescent callous unemotional traits: Exploring unique prediction of delinquency, aggression, and conduct problems. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, PP. 1- 10.*

16. Barker, E. D. ; Oliver, B. R. ; Viding, E.; Salkin, R. T., & Maughan, B. (2011). The impact of prenatal maternal risk, fearless temperament and early parenting on adolescent callous unemotional traits: A 14 year longitudinal investigation. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 52(8), PP. 878-888.*

17. Barnett, S. R., & Labellarte, M. J. (2002). Practical assessment and treatment of attention deficit hyperactivity disorder. *Adolescent Psychiatry, Vol. 26, PP.181 - 215.*

18. Bartol, F. E., & Miller, C. J. (2014). Callous unemotional traits in individuals receiving accommodations in university. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 36(4), PP. 510-518.*

19. Benesch, C. ; Gorten, A. ; Breuer, D., & Dopfmer, M. (2014). Assessment of callous unemotional traits in 6 to 12 year - old children with oppositional defiant disorder / conduct disorder by parent ratings. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol.36(4), PP. 519-529.*

20. Blair, R. J. R. ; Peschardt, K. S. ; Budhami, S. ; Mitchell, D. C. V., & Pine, D. S. (2006). The development of psychopathology. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 47(3-4), PP. 262-275.*

21. Blonigen, D. M. ; Hicks, B. M. ; Kruger, R. F. ; Patrick, C. P., & Iacono, W. G. (2006). Continuity and change in psychopathic traits as measured via normal-range personality: A longitudinal-biometric study. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 115 (1), PP. 85 - 95.*

22. Borrego, J., & Burrell, L. (2010). Using behavioral parent training to treat disruptive behavior disorders in young children: A how to approach using video clips. *Cognitive and Behavioral Practice, Vol.17(1), PP. 25 - 34.*

23. Burke, J. D. ; Loeber, R., & Lahey, B. B. (2007). Adolescent conduct disorder and interpersonal callousness as predictors of psychopathy in young adults. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 36(3), PP. 334-346.*

24. Byrd, A. ; Kahn, R. & Pardini, D. (2013). A Validation of the inventory of callous unemotional traits in a community sample of young adult males. *Journal of Psychopathology & Behavioral Assessment, Vol. 35(1), PP. 20-34.*

25. Dadds, M. R. ; Fraser, J. ; Frost, A., & Hawes, D. (2005). Disentangling the underlying dimensions of psychopathology and conduct problems in childhood: A community study. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 73(3), PP. 400 - 410.*

26. Dorn, L. D. ; Kolko, D. J. ; Susman, E. J. ; Huang, B. ; Stein, H. ; Music, E., & Bukstein, O. G. (2009). Salivary gonadal and adrenal hormone differences in boys and girls with and without disruptive behavior disorders: Contextual variants. *Biological Psychology, Vol.81(1), PP. 31 - 39.*

27. Duhaney, L. M. G. (2003). A practical approach to managing the behaviors of students with ADD . *Intervention in School and Clinic, Vol. 38(5), PP. 267 - 279* .

28. Essau, C. A. ; Sassagawa, S., & Frick, P. J. (2006). Callaus-unemotional traits in a community sample of adolescents. *Assessment, Vol. 13(4), PP. 454-469.*

29. Ezpeleta, L. ; de la Osa, N. ; Granero, R. ; Penelo, E., & Domenech, J. M. (2013). Inventory of callous unemotional traits in a community sample of preschoolers. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 42(1), PP. 91-105.*

30. Falk, A. E., & Lee, S. S. (2012). Parenting behavior and conduct problems in children with and without attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Moderation by callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol. 34(2), PP. 172-181.*

31. Fergusson, D. M. (2008). The prevention, treatment and management of conduct problems in childhood. *Paper in Annual*

Meeting Faculty of Child and Adolescent Psychiatry Royal Australian and New Zealand College of Psychiatrists. Port Douglas, Australia.

32. Forsman, M. ; Lichtenstein, P. ; Andershed, H., & Larsson, H. (2008). Genetic effects explain the stability of psychopathic personality from mid-to late adolescence. *Journal of Abnormal Psychology, Vol.117(3), PP. 606 - 617.*

33. Forth, A. E.; Kosson, D. S., & Hare, R. D. (2003). *The psychopathology checklist: youth version.* Toronto Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

34. Frick, P. J. (2004). *The inventory of callous unemotional traits* . Unpublished rating scale. The University of New Orleans.

35. Frick, P. J., & Hare, R. D. (2001). *The antisocial process screening device.* Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

36. Frick, P. J., & Marsee, M. A. (2006). Psychopathology and developmental pathways to antisocial behavior in youth. In C. J. Patrick (Ed.), *Handbook of psychopathology (pp. 353-374).* New York: The Guilford Press.

37. Frick, P. J., & Morris, A. S. (2004). Temperament and developmental pathways to conduct problems. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 33(1), PP. 54-68.*

38. Frick, P. J. ; Cornell, A. H. ; Bodin, S. D. ; Dane, H. E. ; Barry, C. T., & Loney, B. R. (2003a). Callous-unemotional traits and developmental pathways to severe conduct problems. *Developmental Psychology, Vol. 39(2), PP. 246-260.*

39. Frick, P. J.; Cornell, A. H. ; Barry, C. T. ; Bodin, S. D., & Dane, H. E. (2003b). Callous-unemotional traits and conduct problems in the prediction of conduct problem severity aggression, and self-report of delinquency. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.31(4), PP. 457-470.*

40. Hare, R. D. (1991). *Manual for the hare psychopathology checklist-revised.* Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

41. Harstad, E. B., & Barbaresi, W. J. (2011). Disruptive behavior disorders. In R. G. Voigt; M. M. Macias & S. M. Myers (*Eds*.), Developmental and behavioral pediatrics *(pp. 349 - 358).* Washington, DC: American Academy of Pediatrics.

42. Hawes, S. W. ; Byrd, A. L. ; Henderson, C. E. ; Gazda, R. L. ; Burke, J. D. ; Loeber, R., & Pardini, D. A. (2014). Refining the parent-reported inventory of callous unemotional traits in boys with conduct problems. *Psychological Assessment, Vol. 26(1), PP. 256-266.*

43. Herpers, P. C. ; Rommelse, N. N. ; Bons, D. M. ; Buitelaar, J. K., & Scheepers, F. E. (2012). Callous unemotional traits as a cross-disorders construct. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology, Vol.47(12), PP. 2045-2064.*

44. Houghton, S. ; Hunter, S. C., & Crow, J. (2013). Assessing callous unemotional traits in children aged 7 to 12- years: A confirmatory factor analysis of callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, Vol.35(2), PP. 215-222.*

45. Kimonis, E. R. ; Frick, P. J. ; Fazekas, H., & Loney, B. R. (2006). Psychopathy, aggression, and the processing of emotional stimuli in non-referred girls and boys. *Behavioral Sciences and Law, Vol. 24(1), PP. 21-37.*

46. Kimonis, E. R. ; Frick, P. J.; Skeem, J. L. ; Marsee, M. A. ; Cruise, K. ; Munoz, L. C. ; Aucoin, K. J., et al. (2008). Assessing callous-unemotional traits in adolescent offenders: Validation of the inventory of callous-unemotional traits. *International. Journal of Law and Psychiatry, Vol. 31(3), PP. 241-252.*

47. Kimonis, E. R. ; Branch, J. ; Hagman, B. ; Graham, N., & Miller, C. (2013). The psychometric properties of the inventory of callous unemotional traits in an undergraduate sample. *Psychological Assessment, Vol. 25(1), PP. 84-93.*

48. Lee, Z. ; Vincent, G. M. ; Hart, S. D., & Corrado, R. R. (2003). The validity of the antisocial process screening device as a self-report measure of psychopathology in adolescent offenders. *Behavioral Sciences and the Law, Vol. 21(6), PP. 771-786.*

49. Loney, B. R. ; Frick, P. J. ; Clements, C. B. ; Ellis, M. L., & Kerlin, K. (2003). Callous-unemotional traits, impulsivity and emotional processing in antisocial adolescents. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 32(1), PP. 66-80.*

50. Loney, B. R. ; Taylor, J. ; Butler, M. A., & lacono, W. G. (2007). Adolescent psychopathology features: 6-year stability and the prediction of externalizing symptoms during the transition to

adulthood. *Aggressive Behavior, Vol. 33(3), PP. 242 - 252.*

51. Lopez-Romero, L.; Gomez-Froguela, J. A., & Romero, E. (2014a). Assessing callous unemotional traits in a Spanish sample of institutionalized youths: The inventory of callous unemotional traits. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, PP. 1- 15.*

52. Lopez-Romero, L. ; Romero, E., & Gomez-Fraguela, J. A. (2014b). Delving into callous unemotional traits in a Spanish sample of adolescents: Concurrent correlates and early parenting precursors. *Journal of Child and Family Studies, PP. 1 – 18.*

53. Lynam, D. R. ; Caspi, A. ; Moffitt, T. E. ; Raine, A. ; Loeber, R., & Stouthamer-Loeber, M. (2005). Adolescent psychopathy and the big five : Results from two samples. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 33(4), PP. 431-443.*

54. Lynam, D. R. ; Caspi, A. ; Moffitt, T. E. ; Loeber, R., & Stouthamer-Loeher, M. (2007). Longitudinal evidence that psychopathy scores in early adolescence predict adult psychopathy. *Journal of Abnormal Psychology, Vol. 116(1), PP. 155 - 165.*

55. Munoz, L. C. (2009). Callous unemotional traits are related to combined deficits in recognizing afraid faces and body poses. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol.48(5), PP. 554-562.*

56. Munoz, L. C.; Frick, P. J. ; Kimonis, E. R., & Aucoin, K. J. (2008). Types of aggression, responsiveness in provocation, and callous unemotional traits in detained adolescents. *Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 36(1), PP. 15-28.*

57. Munoz, L. C., & Frick, P. I. (2007). The reliability, stability, and predictive utility of the self-report version of the antisocial process screening device. *Scandinavian Journal of Psychology, Vol.48(4), PP. 299 - 312.*

58. Obradovic, J. ; Pardini, D. ; Long, J. D., & Loeber, R. (2007). Measuring interpersonal callousness in boys from childhood to adolescence: An examination of longitudinal invariance and temporal stability. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, Vol. 36(3), PP. 276 - 292.*

59. Pardini, D. A. ; Lochman, J. E., & Frick, P. J. (2003). Callous unemotional traits and social-cognitive processes in adjudicated

youths. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, Vol. 42(3), PP. 364-371.*

60. Pihet, S. ; Etter, S. ; Schmid, M & Kimonis, E. R. (2014). Assessing callous unemotional traits in adolescents: Validity of the inventory of callous unemotional traits across gender, age, and community/ institutionalized status. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, PP. 1 - 15.*

61. Roberts, B. W., & DelVecchio, W. F. (2000). The rank-order consistency of personality traits from childhood to old age: A quantitative review of longitudinal studies. *Psychological Bulletin,Vol.126(1), PP. 3 - 25.*

62. Roose, A. ; Bijttebier, P. ; Decoene, S. ; Claes, L., & Frick, P. J. (2010). Assessing the affective features of psychopathy in adolescence: A further validation of the inventory of callous and unemotional traits. *Assessments, Vol. 17(1), PP. 44-57.*

63. Rowe, R. ; Maughan, B.; Moran, P. ; Ford, T. ; Briskman, J., & Goodman, R. (2010). The role of callous and unemotional traits in the diagnosis of conduct disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, Vol. 51(6), PP. 688-695.*

64. Viding, E. ; Jones, A. P. ; Frick, P. J. ; Moffitt, T. E., & Plamin, R. (2008). Heritability of antisocial behavior at 9 : Do callous-unemotional traits matter?. *Developmental Science, Vol. 11(1), PP. 17-22.*

65. Viding E., ; Fontaine, N. M., & McCrory, E. (2012). Antisocial behavior in children with and without callous unemotional traits. *Journal of the Royal Society of Medicine, Vol. 105(5), PP. 195-200.*

66. Vincent, G. M. ; Vitacco, M. J. ; Grisso, T., & Corrado, R. R. (2003). Subtypes of adolescent offenders: Affective traits and antisocial behavior patterns. *Behavioral Science and the Law, Vol. 21(6), PP. 695-712.*

67. Walker, J. (2010). *Research methods and statistics.* New York : Palgrave Macmillan.

68. Wang, Y. ; Horst, K. K. ; Kronenberger, W. G. ; Hummer, T. A. ; Mosier, K. M. ; Kalnin, A. J. ; Dunn, D. W., & Mathews, V. P. (2012). White matter abnormalities associated with disruptive behavior disorder in adolescents with and without attention deficit hyperactivity disorder. *Psychiatry Research:* Neuroimaging, *Vol.*

202(3), PP. 245 - 251.

69. Webster-Stratton, C., & Reid, M. J. (2003). The incredible years parents, teachers, and children training series: A multifaceted treatment approach for young children with conduct problems. In A. E. Kazdin & J. R. Weisz *(Eds.)*, Evidence based psychotherapies for children and adolescents (pp. 224 - 249). New York: Guilford.